والنار مخلوقتان فيلان يقول جبرائيل عم لمحمد م اعدت لكن فربنا
لفظ نجعلها في قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا بمعنى نعطيها كقوله تعالى وجعلت له
مالا ممدودا اي اعطيت له ولا تفنيان ابدا معناه لا يطرأ عليهما
الفناء ولكن لا يكون فناؤهما ابدا بل هو موقت لقوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه والا يلحقهما الفناء اصلا اما قوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه معناه ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته
بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود الواجبي بمنزلة العدم
والبقاء العرضي بالنظر الى البقاء الذاتي بمنزلة الفناء ولا يموت الحور العين
ابدا اي لا يطرأ عليهن عدم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن
باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد
ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن
كان لنا وكنا له قوله فلا نبيد اي فلا نهلك كذا في المصابيح ولا يفنى
عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا لانهم قال الله تعالى في العذاب
هم فيها خالدون اي باقون دائمون قال الله تعالى والذين امنوا و
عملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا وعد الله حقا والآيات والاحاديث في خلود اهل
الجنة وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه
ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان
ان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه اي من
الله

الله تعالى وكذا عقوبة المخذول على المعصية عدل لا ظلم منه
لان الله تعالى لا يلحقه الخذلان وبعقوبة المخذول على المعصية
لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه والله تعالى وضع التصرف
في ملكه لا في ملك غيره وعرف الامام الاعظم اضلال الله تعالى
بخذلانه وفسر الخذلان بان لا يوافق العبد على ما يرضاه عنه
فالهداية هنا بمعنى التوفيق وهو جعل الاشياء موافقا للسعادة
والخير ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان اي
الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا لان
غرض الشيطان من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل
غرضه بالقهر والجبر لان العبد المؤمن لا يكون معذبا وهو
مجبور في سلب الايمان فلا يسلبه جبرا ولكن نقول العبد
يدع اي يترك الايمان فحينئذ اي حين ~~يترك~~ يسلب
منه الشيطان لانه لو سلبه قبل تركه لزم على الله تعالى جبر العبد
على الكفر وقد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر في قلب العبد
بدون اختياره وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر
واعادة الروح الى الجسد في قبره حق وضغطة القبر حق
وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصاة
المؤمنين المنكر اسم مفعول والنكير فعيل بمعنى المفعول وانما
سميا بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما
وفي الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغطه يضغطه
ضغطا زحمه الى حايط ونحوه ومنه ضغطة القبر بالله نجانا قبر

Copyright © King Saud University